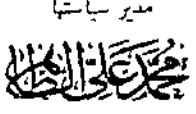


السباب
 جريدة سياسية شرقية اجتماعية
 قبرة الاشتراك
 ٧٥ قرشاً في القطر المصري
 ١٠٠ قرش في فلسطين والنجار
 ٥ دولارات في أميركا والمكسيك
 ١٥ روبيات في العراق والهند وخليج فارس
 ترفع سلفاً

السباب



مدير سياسته
جريدة الشباب
 المرسلات : ترسل باسم مدير الجريدة بالقاهرة
 العنوان التلغرافي : « جريدة الشورى » بتم رقم التليفون ٥٦٨٠٠
 الادارة : شارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالمدينة المنورة
 الوصولات : لا تمتد ما لم تكن بتوقيع مدير الجريدة
 (ASCHOURA) CAIRO EGYPT

٧ أبريل سنة ١٩٣٧

محررة تحت في شؤونها الميرية والقطر المظلم

القاهرة في يوم الاربعاء ٢٥ محرم ١٣٥٦

قصة قديعه ولكن لا يجوز بقاؤها بمهمه

لطوفة أمير البيان كاتب المصر الامير شكيب ارسلان

أخي الحسن مدير الشباب أخذ الله يده.
 ذكرتم في عدد من « الشباب »
 قضية تكليف سادة محمود بك سالم
 العراقي للمصري أحكام هذا أن اساعده
 في قضية عقد المؤتمر الاسلامي المنوي
 عقده في باريس في أثناء العرض الذي تريد
 فرنسا أنشاءه فيها هذه السنة وكيف اني
 اعتذرت له عن أياها اقترحه هذا بسبب
 ما سبق من التعامل الذي وقع على في
 قضية المؤتمر الاسلامي الاوربي الذي
 عقدناه في جنيف منذ سنة ونصف سنة .
 فانا أزيدكم أن السيد المشار اليه لم
 يفرح على مساعدته في قضية المؤتمر المنوي
 عقده في باريس فحسب بل جاء الى جنيف عمداً
 يريدني على قبول رئاسة هذا المؤتمر الجديد
 كما قبلت رئاسة السابق وقد كان كلامه
 لي امام الاخوان احسان بك الجابري
 والشيخ علي الناباني والدكتور زكي علي
 وغيرهم ولم يبدأ بالاقتراح حتى أجبت
 بالاستنكاف تماماً الا أنه لما ألت في الطاب
 وقال لي : لا مناص من هذا ولا يلبق بك
 أن رفض خدمة مليه كهنه . وأبدى في
 هذا وأعاد قلت له : يا سادة البك أنت
 تعلم أنك أنت صاحب مشروع المؤتمر
 الاسلامي الاوربي الذي انعقد في جنيف
 وانك قررت هذا المشروع في مؤتمر
 القدس الكبير قبل أن أعلم بشيء عنه
 وأنت بعد أن نشرت الاعلان عنه جئت
 الى جنيف وعرضت رئاسته علي ولبثت
 أسبوعاً تاماً في جنيف تراجعني وأنا
 أدافعك وتستعمل معي اوسائل كثيرة
 وأنا اعتذرتك بترامك اشغالي الى أن
 استحيت أخيراً منك من حضرة قريبك
 وقبلت تلك الرئاسة مكرها تقريبا فاكاد
 ينهي المؤتمر المذكور حتى قام الاعداء
 والحساد بل قام معهم بعض الاصدقاء
 أيضا وبندوننا باننا ما عقد هذا المؤتمر الا
 لاجل ايطالية واسبانية نكلها بالنساء
 فيه ! وانا خطينا في عهدنا للثني وصفق
 لنا أعضاء المؤتمر . ونشرت ذلك أكثر
 من جريدة واضطرتنا أن ننشر أكثر
 من مقالة رد ونحضر تلك الأباطيل
 وتأخذ ونعطي وأنت قدرتنا في المعمة
 وحدا ندافع ونستدل ونستشهد ونذكر
 اسمك الكريم ولم نجد منك أقل نصرة
 ولا تجديد ولا بكلمة في جريدة الخيال
 كنت قادراً أن تذكر القصة من أوطأ
 الى آخرها وأن تقول للناس ان شكيب
 أرسلان لم يكن من هذا الامر في ورد
 ولا صدر واننا أنا محمود سالم العراقي
 صاحب مشروع المؤتمر الاسلامي الاوربي
 وهو لم يقبل رئاسته الا حياة مني وأنه
 لم يكن لايطالية ولا لاسبانية ، ولا
 لدولة اوردية . دخل في عقد هذا المؤتمر
 وتحكي الحكاية كما جرت فا كنت منتظراً
 منك الا الشهادة بالحق
 فاجاب بأن هذه المناقشات في الجرائد
 لم تطلع عليها لانه قليل الاطلاع على
 الجرائد العربية وأنه تأسف لوقوع هذا
 التعامل وأنه مع ذلك لا يبغي أن أمل
 من خدمة ملتي من أجل بعض الاقوال
 التي لا تلبث أن تضحل امام الحقيقة
 التي لا غير ذلك مما أراد أن يقهني فيه قبول
 رئاسة المؤتمر الجديد

بين الاستاذ لطفى جمعه والامير شكيب

أخي صاحب الشورى
 من المصادقات العجيبة التي يحل لي
 تسجيلها في تواريخها ما وقع في الساعة
 كنت أعد كلمة جيزة في ديوان أمير
 البيان وبطل الروية وغادم الاوطان
 الامير شكيب ارسلان ، نادى بي أقرأ
 في صحيفة الجامعة الكتاب الكريم
 الثمين الذي تغفل بتوجيهه الى فكانت
 مفاجأة سارة ، ولكنها لا تنوقني عن
 الاسترسال في دراسي لشعره العجيب
 النادر المشال ، وأول ما لفت نظري ان
 معظم شعره المنشور قاله في فوته وبقوته
 فكان براعة استهلال لتلك الحياة الخالفة
 بالعلم والادب والمعرفة المثمرة بازان من
 الجهود الكريمة الكبيرة التي باي هذا
 الرجل القدي ان يستمتع بالراحة دون انماها
 فهو جواب آفاق في سبيل انماها الشرق
 واحياء آثاره ، وتخليد مجده . وقدموه
 الله حمة عالية وصبراً طويلاً وصدق نظر
 انماها نسانية ثار أعماله وأعماله رفقاءه في الجهاد
 في حياته المديدة ان شاء الله ، قرأت
 بعينية ثار أعماله وأعماله رفقاءه في الجهاد
 وأتم الله نعمته عليه ، وهذه أعظم علامات
 الرضى . وزاه بعد ذلك يرتفع بضم
 أخلاقه الى أسمي درجات التواضع ويكتب
 بقلمه الرائع اني حشرت في « مجلة الدين
 بنذرا . بعض الجهود في سبيل اعلاء شأن
 وطنهم » ثم يصف نفسه بالعمى استغفر الله .
 فلما أطلت النظر في هذه الكلمة دهشت
 ولكن التي حول ذهني عن الدهشة علمي
 بان ذكر ان الذات الى هذه الدرجة النادرة
 لا يصدر إلا عن شكيب ارسلان وحده ،
 وانه لدرس بليغ نافذ العالم أجمع . لقد
 أقيمت غائيل في كل انحاء العالم حتى
 العربي منه لرجال علمين ، واقام اخواننا
 اللبنانيون غائيل لبعض نوابهم . ولكن
 تتامل شكيب قد تحته وخبره ونصحه وحلا
 باقلامه ومحاربه ، فجاء صورة من نور
 وبهاء لا يعد له مثال من الحجر الصلد أو
 من الصخر الصامت .
 وقد شفقت هذا العبقري الفذ بحب
 العطاء والتودد اليهم . ولا عجب فانهم
 متجددون اليه بقطرتهم بحماسة الجواهر
 وتقاء المدن . وهذه الظاهرة وحدها
 دليل حال قسه ، وجلال خلقه . فها هو
 المرحوم محمود ساي البارودي يبعث الى
 الامير بقوله :
 اشدت بذكري بادا ومعصياً
 وأسكت لم أحس ولم أتكلم
 للشالسبق دوني في القضية فاشتمل
 بملحنيا فاقضيل للمقدم
 وفي التقصيدة التي أجاب بها الامير
 (وهي من نفس البحر والزوي والتغاية)
 يقول حفظه الله :

بريد مصر والمطبوعات
 استرعي الانتباه من اساليب مطاردة
 البريد المصري للمطبوعات المصرية ان قيمة
 اشتراك جريدة المصري في الخارج يبلغ
 ٤٨٠ قرشاً مع أنها في الداخل ١٥٠ ومعي
 ذلك ان البقية وهي ٣٣٠ للبريد
 هذا مثال من معاملة هذه المصلحة
 لمطبوعات وطنها ، وهي اجورلا ندرى
 كيف تسكت عليها الصحافة التي تحتم
 جميع الخلق الا قسها

بالصراع المستمر!

رسالة من العلامة الزنكلوني
 كنت بالامس أعيد النظر في الرسائل
 التي تغفل عنها أمتي بتوجيهها الى مناسبة
 رجوعي الى الصحافة ، فاسترعي نظري
 منها أشياء كثيرة سأعود اليها تدريجياً .
 ومن هذه الرسائل الكريمة رسالة الأستاذنا
 العالم البحر الحجة الثقة الشيخ علي سرور
 الزنكلوني عضو هيئة كبار العلماء بالزهر
 فأحييت أن يرشكني حضرات القراء
 بالاستفادة من آياتها . راجياً أن يسجني
 أستاذنا بأن أجاب عليها علناً لأعطيها
 عهداً قال الاستاذ حفظه الله :
 مصر ١٥ محرم الحرام ١٣٥٦
 أخي وصديقي أبا الحسن
 أحبيك ، وأحي فيك النشاط ، وعلو
 الهمة ، والمنازعة على الجهاد في سبيل وطنك
 وقد احتجبت عنا الشورى مدة طويلة ،
 غرنا باحتجابها طير الكثير ، ولقد
 أراد الله أن يعيد بالشباب الذي يدعيه
 براعك الأثر الصالح الذي كانت تفيض
 به الشورى كل أسبوع على فلسطين والبلاد
 الشرقية . وما كان لي أن أهنتك بظهور
 الشباب ، الا اذا قبلت التهيئة بالصراع
 المستمر ، ولكي أهيء قراء الشباب بما
 يعبت الشباب فيهم من حساسة ويقظة ،
 فأنا لك الله ، وسدد خطاك ، وحقق بك
 وبجريدتك الآمال
 على سرور الزنكلوني
 سيدي الصديق الأبر وأستاذي
 الاكبر الشيخ علي سرور الزنكلوني
 حفظه الله واهد في حياته وأقباه
 وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
 أما بعد فاني لم أسوغ لتفسي إلا نثر
 كاتاك الطاهرة التي هي بين الكلام
 اسمي من وسام ، ولا أن أقل عن التجمل
 بها أمام الاصدقاء والاخوان ، لأن رضاه
 الاستاذ نقر ، وتأيبه نصر ، وان دعواته
 المستجابة ان شاء الله ، خير ما يسجني
 ويسندني ، وان هجوات قسه المباركة
 لأهدى ما يهديني وينير سبيلي ، وان
 تنشيطه لي وانا حبيبي لروح من صدري
 ويخفف عنه ما يرتني ويشجيني فقدمضي
 على وطني نحو عشرين سنة وهو يق
 وقضيته تنهقر الى الوراء ، وكما مضى
 عام ونظن الذي بعده سيكون أخف بلاء
 إذا بالآتي بحجيء أسوأ من النار ، والمستقبل
 أشد ظلاماً وحلوة من الأمس الدار ،
 فلما وجدت أن الحياة لا تنسع لميش البعة
 فضلت أن أعود الى الصحافة وطريق
 الجهاد الطويل الذي لا ينتهي . وانت
 ياسيدي من الاعلام القليل عديم الدين
 فهو من يعرفوا لماذا أصدرت الشورى ثم
 أختها هذه ، واتي ما سلكت هذا السبيل
 الشاق الموحش عن حاجة ولكن لأذيع
 ظلامه البلاد الشهيدة التي أول ما رأيت
 النور رأيته فيها ، وهي أمة لو لم أكن
 منها لما وسعني أن أسكت على ما أصابها
 وما يزل بها . ولتلك الزاني ياسيدي أقبل
 بالفكر تهتكك الشروط فيها الصراع
 المستمر ، لأن ما تفست الواسائل الكثيرة
 للحصول على هذه الجريدة إلا لاسترعي
 سبيل الذي لا ينتهي الا بانتهاء هذه الحياة
 التي نقصها الاستمرار ، وعكرها عدوان
 الانسان على الانسان .
 محمد علي الظاهر

نفي معرني فاضل
 قرأت في جريدة الأطلس القراء التي
 تصدر في الزمان عرا كثر ان السلطة
 الانرسيه قد أصبحت الاستاذ العالم
 الكامل الشيخ المختار السوسي وقد
 احدث هذا الاستاذ أقرأ شيئاً في المغرب ،
 وهكذا فان الاستعمار لا يفهم إلا في
 هذا وحسب فتت مطاردة الآخرين ،
 ثم ينتظر الاستعمار نفسه البقاء

مسيحي فاضل يتكلم

حول سياسة مصر الدينية
 يظهر أن ما كتبناه في العدد الماضي عن سياسة حكومة مصر الدينية قد استرعى
 العناية أكثر مما كنا تصور ، لأن الأهتمام به لم يقتصر على الاوساط الاسلامية
 بل ان الاوساط المسيحية العربية ايضاً قد اهتمت به . فملأوة على الاحاديث التي
 دارت بيننا وبعض الفضلاء حول هذه المسألة ننشر للقراء رسالة قيمة بشأته وردتنا من
 حضرة الوجيه الاستاذ ثابت ثابت الكاتب الشهير قال :
 يا ابا الحسن !
 اهنتك بعودتك الى المسكان الحقيقيين
 بك وبمجهودك ، اي الى الصحافة تملن من
 علي منيرها ما ينضج من غيرتك على
 بلدك وحبك له فتصير بذلك ليس عن
 عواطفك وافكارك فقط ، بل عن عواطف
 وافكار الأوف الذين عرفوا الجور مثلك ،
 وعانوا الظلم نظيرك ولا حول لهم ولا قوة
 على دفعه ، فيجدون فينا يظالمونه من
 ثقات قلدك تعزية وسوى .
 لقد كنت من قراء شورك في كل
 مدة ظهورها ومن قراء خليفها الشباب
 أطالع فيها مقالاتك ومقالات كبار
 الكتاب ممن ساهموا وبساهمون معك
 في جهادك ، وكنت ولا زال اجد روح
 الدينية الاسلامية متجلية في مباحثها
 والمس ما يقرن بهذه الروح من الرغبة
 في التوصل بها الى استنهاض اهمم القارة
 واقباط الشعور الملي . توحيداً للجهود
 الضائعة . وجما للقوى المبعثرة . ولذلك
 لم أعجب من انتقادك لسياسة حكومة
 مصر الدينية في العدد الاخير من الشباب
 على أثر ما استرعي نظرك من اجتهاد
 ذلك التسليد ومعرفته تاريخ الفراعنة
 وجهه لتاريخ عمرو بن العاص . وانا
 اشاطرك رأيتك في اليوم ولكن اليوم يجب
 ان لا يقتصر على مؤلف الكتاب الذي
 تشير اليه في كتابتك . بل هو يتناولك
 مع اخوانك من الكتاب المتصدرين
 للهداية والارشاد . فماذا لا تقدمون
 على نشر اخبار أولئك العباقرة الاكابر
 من العرب كالفاتح الكبير عمرو بن العاص
 او القائد لاشير المهلب بن أبي صفرة أو
 معاوية بن أبي سفيان وسواهم . وبذلك
 تكونون قد اوردتم امثلة حية ناطقة بفضل
 العرب وقوتهم في السلم والسياسة ،
 وفنون الحرب ، وغير ذلك مما اشتهر به في
 نهضتهم التي تضرب بها الامثال ليعرف
 العامة ما يعرفه الخاصة من فضائلهم وما ترم
 وجسي في هذا المقام ان أذكر لك
 كتاباً نقرأنا واحداً هو المرحوم جورج
 بك زيدان فانه الفنى في تاريخ الاسلام في
 أوائل هذا العصر ما كان له أثر فعال
 في نهضة الشرق ، ثم افزع هذا التاريخ
 في قالب روائي جذاب بحيث يشوق الناس
 من مسلمين وغير مسلمين الى مطالعته
 والاحاطة بقوائمه الكثيرة . وهذا
 ما ضاعت فضل هذا الكتاب الكبير .
 أعلن يا ابا الحسن ان سرد أخبار
 العرب والتحدث عن ملكهم ومآثرهم
 افضل في النفوس كثيراً من التدب والثناء
 بنا تحريك الهمم والحث على محاربة الجهل
 ونشر العلم ، وتوير العقول ، وتهذيب
 العيون ، على جنات الحضارة المصرية من
 الاختراعات والابتكارات والاكتشافات
 التي اوصلت الامم الناهضة الى مواصلة
 اليه من المقام الرفيع والتي لولاها لما
 الفلسطينية في هذه الشكوى ... ؟

حمات الحمة بفلسطين تصبح شركة عربية مساهمة، فالحمد لله

كتب الناقدرة الوجيه سليمان بك نضيف صاحب مشروع حمات الحمة في فلسطين يقول أنه اطلع على ما نشرناه بمشاة أبو الحزم « عن تأسيس الحمة وحملها . فبعد أن أعرب عن عبه قال أن الحمة هناك ليست بالدرجة التي صورها أبو الحزم وأن الشكل الموحدهم صحح بعض الملاحظات وبعد ذلك بشرنا بشرى تنظيمية تمركز على عربي وهو أن سليمان بك قد شكل الشركة للشهرة وأنها تجلت رسمياً وكتب اليها الوطني الكيريد في انسى الحاج ابراهيم مدير البنك العربي في حيناً يؤكد لنا ذلك فكان سرورنا بهذه البشري عظيم . ونحن نخدم موضوع هذه الحمة بدافع مختصر أرسله الناقد نضيف بك صاحب المشروع لأن من حقنا أن يرد على « أبو الحزم » قال نضيف بك : الحمة (فلسطين) ٢٣ مارس سنة ١٩٣٧ عزيزي أبا الحسن

يوسف كثيراً ان تمتح جريدة الشياطين الحمة غري صومياك في مقالاته عن حمات الحمة كما تشرها بالأممات صاحبها وأرجو أن تكون واثقاً بأن « أبو الحزم » هذا كاتبها أو أملها بسوء نية وليس هو وجده الذي هاجم هذا المشروع وإن أستغرب كيف أنك سمحت بشر رسائل كرده بما تضمنته حواسيا من أوامرها وأخرها وهل يخطر على بالك أن جرائد فلسطين اليقظة على الصلحة الوطنية تسكت لو أن بعض ما كتب صحيح ؟ أنا لا ادعي أن الحمة وصلت إلى درجة الكمال ولكن أقول أن جهودنا واسعة النطاق بذلك في هذا السبيل شهد بها الاعداء قبل الاصفاء وها قد شكلنا مؤخر الشركه وترانا مشايرين أمام التحصينات وانشاء فندق جبل ولولا اصطدامنا بمحاورات السنة الماضية لكننا سرنا شوطاً بعيداً في طريق الكمال . ان الاعداء لا يريدون النجاح لهذه الشركه ولا مضادة الناس لها بل يتشرون الأخبار السيئة عنها ومنع الاقبال عليها حتى يتم طمئنتها في مهدها ليستنى لهم تسرب المشروع اليهم وامتلاك ناصيته بواسطة أذئابهم ان جرائد فلسطين لا تمكنهم من نشر مقالاتهم وهذه ولكل قصود الجرائد البعيدة واختاروا جريدتك لعلمهم بنهايت الناس على مطالعتها فانها أثارهم على غير علم منك وأنا واثق بأنك أكثر مناصراً لاجلنا هذا المشروع الوطني العظيم — وسأكتب لكم عن الشركه في حينه لتصاروها بهمكم الشهيرة حيث لم نزل ندرس افضل الطرق لسرها ومن ثم تقديمها للصحافة واتى في اتمام اهدبكم مزيد السلام والاحترام مع أطيب التمنيات للشباب

المخلص سليمان نضيف

وبعد ذلك كتب اليها سليمان بك بتاريخ ٢٦ مارس يقول :

أكتب هذا من الناصر فوق قد غارت أس حرة السيد رشيد الحاج ابراهيم بشؤون مختلفة وفهمت منه ان رسالة أخرى عن الحمة نشرت في الشباب على معلومات هنا المنبئية على تهديدات سابقه صدرت اخيراً من اعداء المشروع من منسج القالات بجملتي اظن انشاءً عن الكاتب الحقيقي — فا علينا ما دامنا سائرنا بالمشروع بكل مافي وسعنا من الجهود المالية والادبية — ويكن ان تقول لك ان حبكيات في القالة الأولى لصحة لما لأن القرض والادوات المستحصرة هي من مخازن وطنية وجديدة ، ثم أن الوكالة للوقت مبنية من طوب الشمتون الداخل وهي ستحول فيما بعد إلى مكتب عند أقام الفندق والمباني الأخرى — لما أعترف الجعري فهذه ليست مفروضة بل البنين

ماذا في سورية ؟

غدر الاستعمار
لما قلنا ان الاستعمار لا يجوز ان يأمن له احد ، تصور بعض الاخوان اننا نسى الظن أكثر مما يجب . ولكن الحقيقة هي ان الاستعمار اجترى بكميز من ان يسهل به الظن بل هو شيء كرهه يجب التذكر له وعدم التوق به وخاسته والسي إلى التخلص منه دفعة واحدة وقطع دارة وغمو آثاره .

لأن الندد الذي أصاب الحكومة السورية من الاستعمار في مسألة الاسكندرية لا يمكن لأحد ان ينساه . وما فاجع اللاذقية وحلب فقد خلدت في هذا الشأن وقد اتانا كثير من وجهاء البلاد العربية فلسطين وسوريا ولبنان والعراق من كافة الطبقات والجميع أظهروا امتنهم كما هو مدون في سجلات ادارة الحامات بمضامنها ، واصداقك كثيرين في هذه الدار رأياً الحسن فلماذا لا تكلف احدكم بدرس الحالة عن قريب خيل أن تسحب بنشر هذه التقريرات — وعلى كل حال في من مباحة ، وربما يصح في القول الحكيم « عين الجيب عمياء » وها انا اسئ وابدل اعز مآلتي لاجل هذه المشروع وضيمري مرات على ان توتى واماني ونشاطي تزداد بتشجيع الاصداقة

أنا حتى الساعة لم اطلع على الرسالة الثانية لاني الآن بعيد عن الحمة وعن مكنتي ، فان وجدت فيها ما يجب الاجابة عليه سأكتب حالاً والاولاً فارك الكتابة إلى ان يتم تشكيل هيئة الادارة للشركه وضيمري مرات على ان توتى واماني ونشاطي تزداد بتشجيع الاصداقة

الشباب — لو عرف نضيف بك ابا الحزم شخصياً لما ظن فيه الظنون فهو شاب مثقف ثقافياً عالياً وشخصية زهية لا تقبل التجريح ، وهو ما كتب وما كلف نفسه هذا العناء إلا من شدة خوفه على المشروع . وسيرى نضيف بك ان سرورنا وسرور اصداقنا بالشركه علم الله ما نشرنا ذلك النقد الذي لا نكث بسلامة وجدان صاحبه إلا ونحن على يقين من شرف قصده وزمارة مرماه ، واننا نفورغ صبراً ننتظر عرض أسهم الشركه للبيع لنا مع فيها ونحن والاسعاد ابو الحزم أيضاً

كيف نستطيع ان نلقى التبعة على الحكومة السورية ونهزمها بعلم الجدارة وليس بيد هذه الحكومة شيء من وسائل الحكومات المستقلة بل كل شيء في يد الحكومة الفرنسية ونحن تصرفنا عشرين سنة تحت حكم فرنسا المباشر فلما عقدت للمعاودة تازلت فرنسا عن حكم الجبل وأصدر مقوضها السامي امتداداً إلى هذه المعاودة قراراً يضعه الى الدولة السورية ففسلته الحكومة السورية منذ شهرين وعينت له محافظاً من قبلها وهذا كل ما فعلته وهذا متعهي سلطتها عليه ولكن فرنسا لا تزال في جيشها ومستشارها وشباط استخباراتها وموظفيها فهي في الحقيقة لازالواضة اليد لان المعاهدة السورية الفرنسية لم تدخل في دور التنفيذ والحكومة السورية لم تسلم الجيش الذي تخم بقوته البلاد . فرنسا هي المسؤولة عن الامن في الجبل وهي المسؤولة عن توطيد سلطة الحكومة السورية فيه وهي المطلوبة بموجب المعاهدة بموجب الانتداب بتأييد الحكومة السورية وقع هذه القفنة والقضاء على هذا الصيوان

« ما هذا التحالف وما هذه المعاهدة بل ما هذا العيب فما ان تكون فرنسا متتدبة أو حليفة فهل كانت تقف في عهد الانتداب من الشعب السوري مثل هذا الموقف الذي تفته من بعض الدروز اليوم — تمكين قمع كل حركة شعبية توجه ضد حكومة الشيخ تاج أو غيرها

التجميل السياسي العربي

من اعرب ما يلاحظ ان الدول العربية التي يحق لها التجميل الخارجي لا تتم بتجميلها السياسي في البلاد العربية مع كثرة مصالحها فيها بل تتم بتجميلها في البلاد الأجنبية التي لا مصالح لها فيها! مثال ذلك ان فهد لها سفراء في كل اوربا حتى في امريكا وبلجيكا والبلقان واليابان وغيره من اقطان جميع البلاد الاسلامية سوى موفضية واحدة سيارة يتولاهما عبد الرحمن بك عزام وهي تناول الحجاز والعراق وايران والافغان . وقصيلة عادية في بيروت واخرى في القدس والعراق يؤسس موفضية عراقية في روما التي لا يوجد فيها عراقي واحد ثم ترك القاهرة التي يجب ان تكون مركزاً لسفارة تحت رحمة مكترتيه فان بدلا من ارسال ممثل عراقي كبير بدرجة وزير مثل الذي يشغله الباجسي بك وهو وزير سابق من وزراء الدولة وترك مركز القاهرة لكرتيريه فان بلا رقابة وزير مشغول بحسن تجميل الدولة العراقية جعل القاتلين بأعمال الموفضية العراقية يصر بشؤون حياطة الريشة لا شغلها ! فقد حجروا السفارة العراقية الجبلية التي يلبسها الملك غازي الجالس في بغداد على عرش فيصل والمأمون وعشاقوا الريشة مع ان العراق ما ارسل هؤلاء إلا ليبيسوا السفارة ولا فالين القرب بين الموفضية العراقية وبين الموفضية البولونية !

وكيف يجوز لممثل الدولة العربية العراقية المسلمة ان يلبس الريشة في مصر نحن لا نقصد المثل العراقي الحالي فقط ، بل نقصد برغم خوتنا الشخصية مع حضرةه وتقدير الدين سيقوه في هذا المنصب منذ رحل عننا صاحب المعالي رشيد بك الخوجة اول ممثل للعراق في مصر فهو الوحيد الذي لم يفتته الريشة فهل للوزارة العراقية التي امرت الشركات الأجنبية في العراق بان تحمل مراسلتها بالعربية ان ترسل لصر مثلاً بدرجة وزير مفوض يوقف على الامور العربية وعلى شيء من الاتصال بالاوساط الاسلامية ؟

من الحكومات ؟ أو لم تكن تلا الشوارع مجيشها ودبابها والناتق والسجون زعماء الأمة ورجالها وشبابها ؟ فهل كانت احدى تلك الحكومات مثلاً بلا جيش وبلا دبابات في الماضي وأصبحت الحكومة الدستورية الوطنية في الحاضر مجيش وأسطول ودبابات ؟

« يريد أن فهم من هو الذي يحكم جبل الدروز اليوم ومن هو المسؤول عن الامن فيه وعن ادارته . الحكومة الفرنسية ؟ فاذ كانت هي فلتد الواجب عليها بصفتها مسؤولة . وان كانت الحكومة السورية فلن هذه الحكومة لم تتكون الا من شهرين لا يعرفون ايديها من أدوات الحكم الا بضموم مكتوب على ورق ومعاودة لا يعرف مصيرها الا الله وان كان الطرشان وكان الدروز مجيشهم لا يستطيعون مقاومتهم لأن فرنسا لا تريد أن تتولى لهم شيئاً فنجح اذن أمام سياسة حقد أمام نظور خطير بل نحن نواجه مؤامرة ليست في الجبل فقط بل هي التماثل في مسيرة الجبل « ان في السياسة السورية تملق عصابة مسلحة الجبل والفرس السامي يترك الرمح ويسافر إلى بغداد ومتدبو يتبعه يمتدح في طهران ومتدبو في الجبل أيضاً يسافر الى الروصل ووكلاهم يحرقون على الحياذ وفرق من الطرشان يملتون بعضانهم بقوة السلاح ثم يرون نحن خلفاء واصدقاء ويتنازلون وجبل الدروز قد اتق بسورية ؟

رواية رامونا مثل نكبة فلسطين

كانت دار الدنيا بالقاهرة سماء الاحد الماضي غلظة للمتفرجين أكثر من الايام العادية . وكان الموضوع عرباً مكياً تتخلله المسآس والنواجع كانت رامونا المكسيكية الجبلية بمد ان اقترت بحبيبا المكسيكي تميمت وزوجها مع طفلها في مزرعتها في كهفورتيا وظهاوي في الاصل من بلاد المكسيك ، يمتنان في رغد وسعادة ، في واد مزرع حبيب ، وأرض خضراء وبساتين مزداثة ببحر البرتقال والفاخ فباحة بازهر والياسمين ، وكانت الدنيا أيام ربيع ساح ضاحك ، فتصورت قصى في وادي حزين بفلسطين ما كان الزوج يقول لزوجته : تبارك الله ما أحتل وطننا وما أحتل أرضنا ! وكانت الزوجة تقول وهي تقضك لطفها : ما أبدو عرة زواجنا ! وكنا نسع صياح العقافير وتغريد الطفلة السيدة وهي بين أحضان الوادي . ثم عرضت علينا رسوم تلك النواخي وهي تشبه مناظر الشيخ موسى وجريته ووادي الندى بجوار باني ، وديوع الناصرة وتابلس ومرج ابن عامر وأطراف طبريا وصفد وجبال القدس والابن وعين كارم وسهول طولكرم ووادي التفاح ومرج ما بين الرملة والقياب . فصرت بأسى واقياض قبل ان اعرف ما سيكون بعد ذلك

ويتنا كان الزوج وزوجه يرتان في مجبوحه السعادة ، اذا بقوم من الاميركان يقولون فجأة الى تلك النواخي باتظلم وغنهم وزراريهم ومحبوون رطاهم في تلك الجنات ويمتلون الدور والزوارع فزع أصحاب ذلك الوطن يقولون للطارئين حسبك يا هؤلاء ماذا تريجون واوطن وطننا والبيوت يوتنا والأرض أرضنا ! فقال لهم المهاجرون الغزاة — الاميركان لا الصهيونيون — بل هذه أملاكنا وقد اشتريناها بحسب القوانين الاميركية الجديدة ! فقالوا : نحن نبيع لاحد ونحن هنا وأجدادنا منذ خلق الله الأرض ، فن الذي قال لك اننا بعنا كلاً يجب أن ترحلوا ونحن نتمسك من الاستقرار هنا

فا كان من الغزاة إلا أن تناولوا مسدساتهم وبنادقهم وأخذوا يطلقونها على اصحاب الوطن — وهؤلاء مثل أهل فلسطين لا سلاح عندهم وقد فوجئوا بالوتك المسلمين ، فانهزموا وقاتلوا تاركين وطنهم ومرابيهم ويوتهم فقد كرت عرب الحوارث والزيدات وطبوعون ...

وكان الناس في دار الستاغند عرض هذه الماسي يتسهندون ويتأهون. ولما وصل للمكسيكون وهم في فراخهم وذعرهم الى أطراف القاربين ضواحي مواطنهم وقوا قليلاً والقوا نظرة وداع حزنة على رفات الآباء والاجداد . وهنا سالت المومع وانصرف كثيرون من دار الدنيا لأن أعصابهم لم تحتل رؤية هذه الصراخ . وأما انا فقد سحقت في عالم الخيال بل عالم الحقيقة ، لأنني تذكرت فيما تذكرت بلدة الفولة العربية وكيف أصبحت يهودية حتى أن مسجدها قد زال ومعبرتها قد اندرست ، وأصبح اسمها « افولة » وفتقت أهلها في الاقلاق كاهل شطة وغيرها . . . ولعني الفراء من سرد ما كنت أقوله في نسبي عن شفاء بلادتي وأهلي . وعن الذين سببوا لنا ولوطننا بل لغردوستنا الجبل هذا العذاب

رسالة طو لكرم كيف يلبون الاراضي ؟

كان اخواننا يتبعنا تاركين السار اليهودي المعروف امتدح في سنة ١٩٣١ من بعض أهالي فلسطين قطعة أرض تنحني خور زيدان تبلغ مساحتها اثني عشر ألف دوام وعند إجراء مسح الارض المذكورة ضم الخواجا من الاراضي المجاورة مساحات كبيرة بطريقة الدسية فأقام عليه أحد اصحاب الحقوق في الارض المجاورة المروفة بأرض التصورة فتبنت لدى عكمة الاراضي وتعمل منها على قرار توقيت معاملة التسجيل ولكن الخواجا المذكور تسخر واستحصل من المحكمة على قرار ضد القرار الأول بعد أن قدم تعودا على نفسه بأن يعيد الأرض التي يتحكم بها وهكذا تمت معاملة التسجيل ومياه دور القضية بعد مرافعات عديدة تبنت لدى المحكمة أن الخواجا المذكور قد اضلع ثانين ودعا من الأرض المجاورة فاستأنف الحكم فضاء مصادفة صدموا على هذا الحكم أمام قاضي التسوية المستر أو كثر المعروف عواقبه ضد العرب عند ما تولى الحكم في أيام الاضطرابات ابتداء بيمت القضية من جديد تاركا حكم عكمة الاراضي المصدق من محكمة الاستئناف وقد علمت آت صاحب القضية سيرفع شكاية على الحاكم حفلاً لحقوقه والرأى العام هنا ينتظر نتيجة هذه القضية ويوجد حوادث كثيرة من هذا النوع ستأتي عليها في فرصة أخرى

جمية الامر بالمعروف بسرى أن أخيركم أن هذه الجمعية تقوم بعشائر خيرية كثيرة فقد انشأت عمارة للجمعية من ماطا بجوار المسجد واقترضها بمحاضرة قيمة للاستاذ احمد خليفة وفي هذه المدة اجتمعت واتخذت قرارات مهمة منها انشاء مدرسة للأطفال ومعدو للعلم وتصليح المسجد بخلاف ذلك وفقها الله

مهندس البلدية يتذمر الناس هنا من سوء معاملة مهندس البلدية وتسلطه على الفقراء وقرعة معاملاتهم واستيفائهم أجوراً باهظة على الخطأ ولو علاوة على راتبه المقرر وقد دفعوا مضابطة ضده للحكومة فحسب أن تنظر البلدية في هذا الامر وتعمل على ما فيه الصلحة العامة .

فلسطين الحاضرة فيها

لا تزال الاحوال في فلسطين سيئوتلا تزال السياسة البريطانية مبنية على جبل فلسطين يهودية . بذلك على ذلك أن أسلوب الحكم لا يزال ينادى هذا الاحرار قبل الثورة ولا تدري لماذا هذا الاحرار من جانب الانكليز على ظلم الناس ، بل على ظلم الذين سالفوهم ووتقوا بهم ، بل اننا لم نكتشف ولا الثيبالين استطاعت أن تكتشف قائمة بريطانية باسم معاداة الأمة العربي والعالم الاسلامي . لوقيل أن بريطانيا تريد أن تسكب دودا اليه يودقنا أن وواد هؤلاء القوم لا يمكن لأحد ان يظفر به . فغذ أعطاهم عليهم كل شيء عواطمهم من السلوى فلم يرحمهم بل كثروا بنعمته ؛ فضرهم ولعنهم وشتمهم وأزل عليهم سخطه . وبريطانيا أعظمهم في فلسطين من حقوق أهل فلسطين أكثر مما كانوا يظعمون واستهدفت لمعاداة الاسلام والتاريخ من أجلهم ولكنهم لم يرضوا وها هي صفهم تتبشك ، وهي شحوتها الظعن في بريطانيا ومبها بالجانبة !! لأنها لم تكسب إلى الآن كل أهل فلسطين من فلسطين ! مع أن بريطانيا والشهادة لله لم تقصر في شيء . . . ومن يطالع صحف فلسطين اليوم لا يسه إلا أن يدعو لأهل فلسطين وان يقول لاحول ولا قوة الا بالله الله يعينهم الله بقويم ، اللهم اخذك من ظلمهم ، اللهم عذب المسلمين جميعاً جزاء تقصيرهم في نصرة فلسطين ، أرضك المقدسة وقيلتك الأولى يارب العالمين

